

العتاب

نبت عشب العتاب ولي سنين والضلوع رمال
ضواني بارقه قلت ابشري بي ياهاليله
شمال ولا لبست من القلوب الي عرفت سما
عدا قلب وعدت اصدف طريقة مثل هالليله
أخاف من الكلام الي بغيت اقصاه ماينقال
وابقصر فزعة قامت تطارد بالحشا خيله
عتاب يابس في وسط صدري ماقواه الحال
سقيته مزنة الصبر الطويل وعود بسيله
كذبنا والصبر مفتاح لأبواب الفرج لو طال
صدقنا والصبر قفل عجز راعيه عن شيله
سهرنا لين طلّت بالسما شمس بدون ظلال
وقفنا في تراب ناشف ماه ورجاجيله
ركضنا والزمن واقف مداه ولا عرف رجال
شحيح لو كسبنا دلتة يكسر فناجيله
تسابقنا وماغير القدم معنا وهو خيال
تقفتنا الليالي والصدى ماغير نوحى له
خراب ياديار ياكثر وسعك بضيق البال
رحلنا في دموع ما عرفنا قبل وشهيله
خراب ياديار ولا بقيتي غير بعض اطلال
سكنها سافي وارخى مغازيه وتعاليله
ابرمي يا ضما قلبي رمال فيك ماتنشال
وابقطع كل غصن مات بك من قلة الحيله
كفاية وانت بقفاي الليالي واقف بقبالت
عد اللي رحل واللي بقى واللي نشف حيله
كفايه وانت تعدل وانت تسند كل نخل مال
كفاية كل مامرك حبيب ظل بك ميله
تعب يا عبيرة لو قلت هانت والمطر همال
وانا ادري في رحيله في نواياه ومقابليه
خفاف يادموع بالعيون وبالقلوب ثقال
اخاف من البكى لامن صوت ليه قناديله
كذبت وكنت عارف كيف اغني واجرح الموال
صدوق من كذب في ضحكته والدمع يومي له
بعض عقل يزيد العاقل جنون وبعضه هبال
تعذرت العقل لازاد عدله زاد في ميله
على كثر الكلام اللي طوى بالقلوب حبال
كثير ارحم من الصمت وغيايبي هذي الليله

فهد دوحان